

المحور الثاني: مصادر أموال المصارف الإسلامية و استخدامها

تشابه المصارف الإسلامية مع التقليدية من حيث نظرهما إلى أهمية تدوير رأس المال واستخدامه في تمويل أوجه النشاط الاقتصادي فكلا النوعين من البنوك يساهم في عمليات التنمية الاقتصادية وتمويلها بشكل أو بآخر. غير أن طبيعة مصادر الأموال وأسس توظيفها في المصارف الإسلامية تختلف عنها في البنوك التقليدية.

الفصل الأول : مصادر أموال المصارف الإسلامية

تسعى المصارف الإسلامية إلى حشد وتعبئة الموارد باعتبارها مستلزمات تمكنها من القيام بمهامها المختلفة حيث تقسم هذه الموارد أو المصادر إلى نوعين: مصادر داخلية وأخرى خارجية.

أولاً: المصادر الداخلية للمصارف الإسلامية

وهي المصادر التي تعود إلى أصحاب المصرف، وتتكون من:

1. رأس مال البنك:

يعد رأس المال في المصرف مصدراً داخلياً ثابتاً للأموال يستخدم في مختلف أوجه النشاط، ويمثل قيمة الأموال التي يحصل عليها المصرف من المساهمين فيه عند تأسيسه وأية إضافات أو تخفيضات تطرأ عليها في فترات متتالية، سواء كانت في شكل عيني كالأصول الثابتة المادية أو في شكل معنوي.¹

2. الإحتياطيات:

تمثل في الأموال المتقطعة من الأرباح الصافية للبنك، حيث تعد مصدراً من مصادر التمويل الذاتي، وهي الأخرى تعتبر بمثابة ضمان للمودعين، تتسم بالمرونة وقابلية التعديل باعتبار أن البنك يستطيع الإضافة إليها أو الخصم منها.²

وتكون هذه الإحتياطيات بشكل:³

أ/ **إحتياطيات قانونية:** هو الذي تفرضه السلطات النقدية على البنوك، وهو عبارة عن اقتطاع نسبة معينة من الأرباح الصافية التي تحققها البنوك لتبقى داخل البنك ولا توزع بأي شكل من الأشكال، وتحدد هذه النسبة تبعاً للأوضاع الاقتصادية وقانون الدولة التي يوجد بها

ب / إحتياطيات نظامية:

يقتضي تكوين إحتياطي يخصص لمواجهة التي يحددها النظام.

يخصص لمواجهة الخسائر التي قد تلحق بالبنك، وبذلك لن يعرف أصحاب الودائع أو البنك الخسارة إلا في الحالة التي تكون فيها الخسارة أكبر من مقدار الإحتياطي ا

ج / **إحتياطيات اختيارية:** وهو الذي تقرره الجمعية العامة العادية لمواجهة نفقات طارئة.

¹ فادري محمد الطاهر وآخرون، المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول، 1، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2014 .35

.115 2004

1 الإستراتيجية في البنوك الإسلامية

ص191.

وعليه فإن دور الاحتياطات في البنوك يتلخص في دعم مركزها المالي والمحافظة على سلامة رأس مالها، وعلى ثبات

1 .

3. الأرباح المحتجزة:

وتمثل الأرباح المرحلة من السنوات الماضية والتي يتم توزيعها، وذلك في انتظار الاتفاق على كيفية التوزيع، وقد يكون التوزيع برغبة من المساهمين.²

4. المخصصات:

هي مبالغ متقطعة من الأرباح لمواجهة مخاطر محتملة الحدوث في المستقبل كخطر عدم السداد أو خيانة الاستثمار من أهم المخاطر التي توجه إليها هذه المخصصات، وهنا نميز بين نوعين لها هما: مخصصات الإهلاك ومخصصات المؤونات.³

5. الموارد الأخرى:

هناك موارد أخرى تتاح لدى المصارف الإسلامية مثل القروض الحسنة من المساهمين، والتأمين المودع من قبل

4 .

ثانيا/ المصادر الخارجية للمصارف الإسلامية:

تتمثل المصادر الخارجية للأموال في المصارف الإسلامية على الودائع المختلفة بالمصارف الإسلامية وتتضمن

(حسابات التوفير) () ()

1. الودائع تحت الطلب (الحسابات الجارية):

وتمثل قبول البنك الإسلامي لودائع الافراد التي يرغبون في إيداعها مجرد حفظها وتيسير معاملاتهم الجارية،

ذلك الحق في سحب المبلغ كله

بسيطة في كل البنوك الإسلامية للبنك نظير إدارته لذلك الحساب.⁵

¹ فادي محمد الرفاعي، المصارف الإسلامية : رمون يوسف فرحان، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، 2004 100.

² العرابي حمزة، كدانسنة عائشة، إطار مقترح لأثر تطبيق معايير المحاسبة المالية الإسلامية في تحسين وضعية المصارف الإسلامية، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الدولي الثالث

: الصناعة المالية الإسلامية - إشكالية إدماج المنتجات المالية الإسلامية في السوق المالي الجزائري" 13-12 2016

3.

³ عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، مرجع سبق ذكره، ص115.

، مرجع سبق ذكره، ص240.

سبق ذكره، ص119.

2. الودائع الادخارية:

هي الحسابات التي تفتح لتشجيع صغار المدخرين وتختلف هذه الودائع عن حسابات التوفير بالبنوك في ان اصحابها لا يحصلون على فائدة معينة ومحددة مسبقا وإنما يتحصلون على جزء من الارباح المحققة التي تحتسب على أساس الرصيد الأدنى للحساب بحيث يمنح المدخر عادة دفترا تسجل فيه كل عملية سحب أو

وتستخدم البنوك الإسلامية عادة هذه الودائع في المشاريع الاستثمارية قصيرة الأجل وفق نظام المشاركة في الأرباح على أساس الرصيد الأدنى للحسابات مع مراعاة نسبة السيولة المتوفرة لدى البنك لأن أصحاب هذه الودائع يمكنهم سحب جزء أو كل أموالهم بعد إشعار البنك بأسبوع أو أكثر حسب المدة المتفق عليها.¹

3. الودائع الاستثمارية (الودائع لآجال):

وهي الاموال التي يودعها اصحابها لدى المصارف الإسلامية بغرض الحصول على عائد، ويخضع هذه

2 " "

ويعد هذا أهم و أكبر مصدر من مصادر أموال المصرف الإسلامي وتنقسم هذه الودائع إلى نوعين:

أ/ الودائع الاستثمارية العامة:

تعمل هذه الودائع في المصرف على أساس المضاربة المطلقة (المضاربة الغير مشروطة)، حيث يحول المودع للمصرف بأن ينوبه في استثمار وديعته في أي مشروع من المشروعات التي يراها المصرف محليا أو دوليا، مع منحه

3

ب / الودائع الاستثمارية المخصصة:

بمعنى أن يختار المودع مشروعا من مشروعات المصرف الإسلامي ويستثمر فيه أمواله، وله أن يحدد مدة لا يحددها.

4

4. الصكوك المقارضة:

تعتبر أحد مصادر الأموال للم

إلى

¹ جمال العسالي، سويسي طه عبد الرحمان، البنوك الإسلامية: قراءة في المبادئ والأسس وأساليب التمويل : مجلة دفاتر اقتصادية

2013 258

² عبد الرزاق بن حبيب، خليجة خالدي، مرجع سبق ذكره، ص241.

³ قادي محمد الطاهر، جعيدالبشير، عموميات حول المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الدولي الأول حول: الاقتصاد الإسلامي، الواقع

تصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي غرداية، الجزائر، يومي 23-24 2011 11.

، مرجع سبق ذكره، ص242.

1 :

أ / صكوك المقارضة المخصصة لمشروع محدد:

يحكم هذه الصكوك عقد المضاربة المقيدة حيث يقوم المصرف باختيار أحد المشروعات التي يرغب في تمويلها، ثم يقوم بإصدار صكوك المضاربة لهذا المشروع وي طرحها للاكتتاب العام،

النهائية حين انتهاء العمل بالمشروع، ويحصل البنك على جزء من الربح مقابل الإدارة؛

ب / صكوك المقارضة المخصصة لنشاط معين:

ك المخصصة لمشروع محدد وإنما تختلف في المدة التقديرية للنشاط إلى

ج / صكوك المقارضة العامة:

ويحكمها عقد

هذه الصكوك المحددة المدة و غير مح

5. صكوك التأجير الإسلامي:

وهي وثائق خطية تمثل أجزاء متساوية من أعيان مؤجرة والصك التأجيري لا يمثل مبلغاً معيناً من المال، ولا هو دين على جهة معينة، أو شخص طبيعي أو اعتباري من حكومة وغيرها. العين الذي يمثل صك التأجير سهماً فيها مرتبطة بعقد

إجارة، وهذا الارتباط يجعل الصك عائد هو حصته من الإجارة.²

6. صكوك السلم الإسلامية:

على أساس الاستلام الآجل لها، ومن ثم يتم بيعها و الأرباح المحققة من ذلك يتم اقتسامها بين المستثمرين و البنك وفقاً للأسس الواردة في نشرة إصدار هذه الصكوك.

7. ودائع المؤسسات المالية الإسلامية:

التي لديها فائض في

في المصارف الإسلامية التي تعاني من عجز في السيولة النقدية، أما في صورة ودائع استثمار

تأخذ عنها عائد أو في صورة ودائع جارية لا تستحق عنها عائد.³

¹ أحمد ابو عبيد البنوك الإسلامية و دورها في تعزيز القطاع البنكي موقع أبحاث

² الإجارة المنتهية بالتملك و صكوك الاعيان المؤجرة بحث قدم في دورة مجمع الفقه الاسلامي الدولي الثاني عشر في مدينة الرياض 21 الى 27 سبتمبر 2000